كم كان أمين الجميّل كبيراً.!!

خيرالله خيرالله

كم كان الرئيس أمين الجميّل كبيراً عندما دعا إلى ليلة للصلاة والأبتعاد عن الأنتقام أثر أستشهاد نجله.الكبار وحدهم يستطيعون تجاوز الأنتقام وأمين الجميّل بين هؤلاء. الوطن فوق كلّ شيء. ولذلك لا يمكن ألاّ ترديد ما قاله الشيخ أمين عن أن بيار أستشهد من أجل قضية أسمها لبنان كي يبقى لبنان على الرغم من الإرهاب الذي يتعرّض له. هدف ما يتعرّض له لبنان واضح كلّ الوضوح. المطلوب أزالته من الوجود لا أكثر ولا أقلّ.

ما يمكن قوله، أنّه منذ أستشهاد رفيق الحريري، وما تلاه من اغتيالات أستهدفت اللبنانيين الشرفاء الذين وضعوا نفسهم في خدمة لبنان من باسل فليحان، إلى سمير قصير، إلى جورج حاوي، إلى جبران تويني، إلى الشهداء الأحياء مروان حماده وألياس المرّ ومي شدياق، يبدو أن لبنان مخيّر بين العودة إلى الوصاية السورية أو الحرب الأهلية التي يحرّض عليها "حزب الله" وأداته المتمثّلة بالنائب ميشال عون. ألم يؤكدّ بشّار الأسد لرفيق الحريري أن الأنسحاب السوري من لبنان معناه أن لبنان سينهار على رأس اللبنانيين ورأس الحريري وأفراد عائلته بالذات؟ من يستطيع أنكار هذا الكلام الذي نقله رفيق الحريري إلى بعض الذين يأتمنهم أثر عودته من دمشق ولقاء بشّار قبل أشهرٍ قليلة من أغتياله؟

كان العماد أميل لحّود، الرئيس الممدّدة ولايته قسراً، في غاية الصراحة والوضوح والشفافية عندما خيّر اللبنانيين قبل أيام بين تشكيل ما أسماه حكومة وحدة وطنية، أي حكومة شلل وطني، وبين دفع "ثمن أغلى". هل بيار أمين الجميّل بداية الثمن الذي سيدفعه لبنان واللبنانيون بسبب تعلّقهم بالحرية والسيادة والأستقلال؟

وكان العماد الآخر ميشال عون في غاية الصراحة عندما هدّد غير مرّة بالشارع لإسقاط حكومة الاستقلال محذّراً من العواقب الوخيمة في حال عدم الرضوخ لأوامره. وبلغت به الوقاحة إلى حدّ تهديد الرجل الوطني الذي أسمه فؤاد السنيورة، رئيس حكومة الاستقلال الثاني، بأنّه لن يجد الوقت للملمة أوراقه عندم سيضطرّ إلى مغادرة مكتبه في السرايا. أليس هذا الكلام تهديداً صريحاً لرئيس مجلس الوزراء وتبريراً للأرهاب الذي يلجأ أليه الذين يسعون إلى إسقاط الحكومة اللبنانية من أجل أيجاد فراغ سياسي في لبنان؟

وكان الأمين العام ل"حزب الله" السيّد حسن نصرالله أكثر من واضح عندما أستباح دم أعضاء الحكومة بصفة كونها "حكومة السفير (الأميركي) فيلتمان". وذهب الأمين العام ل"حزب الله" حتى إلى التلميح بأن حكومة السنيورة هي رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت، مع ما يستتبع ذلك من تبعات يفترض أن يتحمّلها من تُلصق به هذه التهمة.

قبل ذلك كان أمر العمليات صدر من دمشق عندما وصف الرئيس بّشار الأسد قادة أنتفاضة الرابع عشر من آذار٠مارس ٢٠٠٥) ، بأنهم "منتج أسرائيلي". ماذا يعني ذلك؟ أنه يعني بكلّ بساطة أنه مسموح ومبرّر قتل هؤلاء وبينهم بالطبع بيار أمين الجميّل الوزير الأستثنائي الذي لم يتردد يوماً في قول ما يجب قوله خصوصاً عندما كان الأمر يتعلق بالنظام السوري أو ب"حزب الله".

ستزيد جريمة أغتيال الشيخ بيار من عزيمة اللبنانيين وستساعد من ليس لديه الوعي الكافي بعد إلى تبيّن الحقيقة والتمييز بين الوطنية الحقيقية والعروبة الحقيقية الصادقة من جهة والتبعية للخارج من جهة أخرى. كلّ ما في الأمر أن اللبنانيين يدركون جيّداً أن لبنان يخوض معركة جديدة هي معركة المحكمة ذات الطابع الدولي التي ستنظر في قضيّة أغتيال الرئيس رفيق الحريري. هذه المحكمة ستمرّ وستتحول إلى واقع مهما كان حجم التهديدات التي توجّه إلى اللبنانيين والأرهاب الذي يستهدفهم. أن اللبنانين يدركون أن المحكمة تعكس رغبة العالم في دعم البلد الصغير في وجه المحاولة التي تستهدف أزالته من الوجود وتحويله مجرّد "ساحة" للمحور الأيراني- السوري يصفّي فيها حساباته مع العرب ومع الشرق والغرب، خصوصاً مع الأدارة الأميركية. يحصل ذلك فيما طموح النظام السوري التوصل إلى صفقة مع الأدارة الأميركية على حساب لبنان، تماماً كما حصل في العام ١٩٩٠ عندما شاركت سوريا في حرب تحرير الكويت من الأحتلال العراقي إلى جانب القوّات الأميركية. أنّه حلم سوري يصعب تكراره بسبب تغيّر العالم والظروف الأقليميّة.

قبل أيّام من أغتيال بيار أمين الجميّل، الوزير الذي كان من أنقى الوزراء وأكثرهم دفاعاً عن لبنان ومصالحه في جلسات مجلس الوزراء، كان مسؤولون غربيون يتحدّثون عن الثقة الكبيرة التي بات يشعر بها أركان المحور الأيراني- السوري. وأعطى هؤلاء مثلاً على ذلك تأكيد السيّد علي خامنئي "مرشد الثورة" في أيران "أن هزيمة الولايات المتّحدة ستكون في لبنان". يبدو أن أغتيال النائب والوزير اللبناني جزء من الهزيمة التي وعد بها خامنئي أميركا، ناسياً أن بيار أمين الجميّل ليس سوى لبناني صادق نقيّ يدافع عن قضيّة بلده ويرفض الأرهاب والأرهابيين وسياسة الأبتزاز التي يمارسها أعداء لبنان والعرب بما في ذلك المحور الأيراني- السوري.

في كلّ الأحوال، ما يشهده لبنان اليوم مرحلة جديدة من تاريخ البلد. أنّها الحملة الأشرس التي يتعرّض لها البلد الصغير الذي بات مصيره مهدّداً. على الرغم من ذلك، لا بدّ من التمسّك بالأمل وبأن الشرفاء سينتصرون في النهاية. لماذا التعلّق بالأمل؟ لسبب في غاية البساطة يتمثّل بأنّ لا بدّ من ظهور الحقيقة مهما حاول المجرمون طمسها... حقيقة من أغتال القادة اللبنانيين الذين وقفوا في وجه نظام الوصاية السوري أبتداء من كمال جنبلاط في العام ١٩٧٧ ... إلى بيار أمين الجميل في الحادي والعشرين من نوفمبر- تشرين الثاني ٢٠٠٦ عشية أحتفال لبنان بعيد الأستقلال. لا بدّ من ظهور الحقيقة مهما أرتفعت شعارات التخوين التي يرفعها "حزب الله" وأمثاله والتي لا هدف لها سوى تغطية الجرائم المرتكبة في حق لبنان والعرب والعروبة الصادقة. لا بدّ من التعاطي مع حقيقة جديدة هي المحكمة ذات الطابع الدولي في قضيّة أغتيال رفيق الحريري. لن تؤدي الأغتيالات في لبنان إلى وقف المحكمة. لن تؤدي الأغتيالات إلى الحؤول دون الوصول إلى الحقيقة أيّاً يكن عدد الشهداء الذين سيقدّمهم لبنان من أجل قضيّته وكان آخرهم بيار أمين الجميّل الوطني الصادق الذي تصدّى لأعداء لبنان ودفع في النهاية ثمن وضع نفسه في خدمة وطنه! كم كان أمين الجميّل كبيراً عندما عندما دعا إلى الهدوء والأبتعاد عن الأنفعال والأنتقام. لبنان يستحق كلّ تضحية مهما بلغ الثمن. هناك قضيّة اسمها لبنان وقد قدّم بيار أمين الجميّل شبابه من أجل هذه القضية. هذا ما أدركه الشيخ أمين. وفي ذلك عزاؤه وعزاء جويس ونيكول وسامي الجميّل وعزاء الذين أحبوه وأدركوا أن لبنان قضيّة قبل أيّ شيء آخر.

× كاتب لبناني

دو فيلبان يدعم كشف حقيقة الاغتيال وتريث بريطاني

تشييع الجميل الابن والأب يتهم سوريا وحلفاءها

بيروت / وكالات:

شيع عشرات آلاف اللبنانيين وزير الصناعة بيير الجميل أحد قادة قوى ١٤ آذار المناهضة لدمشق والذي اغتيل برصاص مجهول أول أمس الثلاثاء.

ومنذ ساعات الصباح الأولى من أمس وقبل ثلاث ساعات من بدء مراسم التشييع، احتشد آلاف اللبنانيين في ساحة الشهداء وقد رفعوا لافتات تدعوا رئيس الدولة إميل لحود المقرب من دمشق للاستقالة.

وغصت كاتدرائية مار جرجس التي ستشهد مراسم التشييع بالقوى الحكومية اللبنانية والقوى السياسية المناوئة لسوريا، وشارك في التشييع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي ينظر إليه على أنه وسيط بين الأطراف السياسية اللبنانية ودمشق أكثر من كونه طرفا في الصراع، كما حضر التشييع وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وكان موكب الجنازة قد انطلق في وقت سابق من مسقط رأس بيير الجميل في بكفيا إلى ساحة الشهداء في بيروت.

وانتشر الآلاف من أفراد الجيش والشرطة في العاصمة وتوقفت مظاهر العمل، مع إغلاق المتاجر والمدارس والمصارف والمكاتب الحكومية للسماح للجماهير بالمشاركة في الجنازة.

وفيما يتعلق بالجهة المسؤولة عن حادثة الاغتيال حمل الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل والد بيير ما أسماه الطابور الخامس السوري في لبنان هذه المسؤولية.

وقال الجميل إلى خيط سوري في اغتيال ابنه، وأضاف "سوريا لم تتقبل إرغامها على الانسحاب عسكريا من لبنان، إنها تحتفظ بطابور خامس في المؤسسات، وأعني بذلك رئيس الجمهورية الذي هو مجرد ممثل للمصالح السورية وحزب الله، الذي لا يخفي تحالفه مع دمشق، فضلا عن أحزاب أخرى موالية لسوريا".

وقال "السوريون لا يخفون هدفهم والرئيس بشار الأسد أعلن علنا أنه ينوي إغراق لبنان في فوضى"، كما اتهم رئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون بأنه يغطي المخطط السوري في لبنان.

من جانبه أعلن وزير الداخلية اللبناني أحمد فتفت أن التحقيق في اغتيال بيير الجميل يتخذ منحى مختلفا عن "الجرائم" السابقة.

وكان مجلس الأمن الدولي قد وافق أمس الأول على طلب لبنان توسيع لجنة التحقيق الدولية التي يرأسها المحقق البلجيكي سيرج براميرتس لتشمل اغتيال بيير الجميل.

وشدد المجلس على أنه مصمم على دعم الحكومة اللبنانية في جهودها لإحالة منفذي ومنظمي وداعمي اغتيال بيير وعمليات الاغتيال الأخرى في لبنان إلى القضاء.والتحقيق الجديد سيرفع العدد الإجمالي للقضايا التي يشملها تحقيق الأمم المتحدة في لبنان إلى ١٦,

من ناحيته أعلن رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان دعم بلاده للبنان في كشف الحقيقة بشأن مقتل وزير الصناعة اللبناني الذي شيع في بيروت أمس.

وقال في كلمة أمام الجمعية الوطنية(البرلمان) إن جريمة اغتيال بيير الجميل اعتداء جديد على سيادة لبنان، مضيفا أن مقتل الوزير اللبناني جعل الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط "أكثر هشاشة".

وفي إشارة إلى المحكمة الدولية الخاصة بقتلة الحريري، قال دو فيلبان "عندما تحزم الحكومة اللبنانية أمرها سيكون لدى المحكمة تحد جديد متصل باغتيال بيير الجميل".

وجاءت ملاحظات دو فيلبان في هذا الصدد قبل تصويت مجلس الأمن الدولي لصالح التحقيق باغتيال رفيق الحريري.

في السياق تجنبت بريطانيا توجيه الاتهام إلى سوريا مباشرة في قضية اغتيال الجميل

وقال المتحدث الرسمي باسم بلير "فيما يتعلق بسوريا فقد أوضحنا، كما أوضح السير نايجل شاينولد (مبعوث بلير) خلال زيارته، أن التصرفات السورية في لبنان هي أحد المعايير التي ستحدد ما إذا كانت دمشق تلعب دورا بناء في الشرق الأوسط ككل أم لا".

من جهته اعتبر الرئيس السابق للجنة التحقيق الدولية باغتيال رفيق الحريري أن اغتيال الجميل اعتداء على الأمم المتحدة.

وأشار إلى تزامن اغتيال المسؤول اللبناني مع إقرار مشروع المحكمة الدولية بمجلس الأمن.عربيا أعلن العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز في اتصال مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة وقوف المملكة إلى جانب الشعب اللبناني للخروج من الأزمة التي يمر بها خاصة بعد اغتيال وزير الصناعة بيير الجميل.

وقال مصدر سعودي قريب من مركز اتخاذ القرار أمس إن العاهل السعودي تلقى الليلة الماضية اتصالا من السنيورة الذي أطلعه "على حقيقة ما يجري في لبنان"، معلنا "وقوف المملكة إلى جانب الشعب اللبناني للخروج من الأزمة التي يمر بها خاصة بعد

وفي الرباط أدان عاهل المغرب محمد السادس اغتيال وزير الصناعة اللبناني معتبرا أنه "عمل جبان".

وذكرت وكالة أنباء المغرب العربي أن عاهل المغرب وجه رسالة تعزية إلى الرئيس الأسبق أمين الجميل في ابنه، معبرا عن "إدانة المغرب الشديدة لهذا العمل الجبان الذي لم يضرب أسرة الفقيد فحسب بل كل الشعب اللبناني".

ومن جانبه أكد القائم بأعمال رئيس الحكومة الإسرائيلية شمعون بيريز أن إسرائيل تتابع باهتمام ما يجري على الساحة اللبنانية السياسية، وأن من مصلحتها انتصار حكومة فؤاد السنيورة على من أسمها قوى الإرهاب والعودة للوراء، في إشارة إلى حزب الله

وقال بيريز على هامش مشاركته في مؤتمر الجليل "نحن نتابع بحرص شديد ما يجري في بيروت لأن حزب الله يريد إسقاط حكومة السنيورة ولأن ما هو سيئ للبنان سيئ للسلام، ولذلك يجدر التنبه ألا يقوم حزب الله بالتخريب ثانية، ولنا مصلحة بأن ينتصر معسكر الأكثرية".

لكن بيريز رفض الإجابة عن سؤال فيما إذا كانت إسرائيل تكتفي بمراقبة تطورات الحالة اللبنانية أم أنها تلعب دورا غير معلن، مكتفيا بالقول "لا أريد الدخول في

واشنطن تنفي أنباء عن زيارة تشيني للعراق

عشرات القتلى والجرحى ومحاصرة وزارة الصحة في بغداد

غداد/وكالات:

قتل وجرح عشرات العراقيين بمدينة الصدر شرق بغداد، في سلسلة من الهجمات إضافة لعملية عسكرية مشتركة للقوات الأميركية والعراقية.

فقد انفجرت سيارة مفخخة في سوق رئيسية بالمدينة ما أسفر عن مقتل عشرة على الأقل وجرح ١٥ آخرين. كما شهدت المدينة سلسلة هجمات بقذائف الهاون.

ودهمت القوات الأميركية والعراقية مدينة الصدر للمرة الرابعة خلال ستة أيام. وأطلقت القوات الأميركية النار على حافلة صغيرة فقتلت أربعة من ركابها.

وبرر المتحدث باسم الجيش الأميركي العقيد كريستوفر غريفر إطلاق النار بأن الحافلة تجاهلت إشارات وتحذيرات الجنود الأميركيين الذين طوقوا المنطقة أثناء دهمهم لأحد المنازل.

وذكر شهود عيان أن جميع القتلى من المدنيين العزل وأن ثمانية أشخاص أصيبوا فيما أعلنت مصادر الشرط اعتقال خمسة أشخاص. ويشن حوالي ثلاثة آلاف جندي من القوات الأميركية والعراقية حملة كبيرة في بغداد بحثا عن جندي أميركي عراقي المولد خطف يوم ٢٣ أكتوبر الماضي حين غادر المنطقة الخضراء.

في هذه الأثناء هاجم عشرات المسلحين مقر وزارة الصحة في وسط بغداد وتبادلوا إطلاق النار مع الحرس، ويعد هذا ثاني هجوم يستهدف وزارة عراقية في وضح النهار خلال هذا الشهر بعد عملية الاختطاف الجماعي من دائرة البعثات التابعة لوزارة التعليم العالي.

وقالت مصادر وزارة الداخلية إن المسلحين يحاصرون مقر الوزارة في باب المعظم، وقال حكيم الزامل نائب وزير الصحة إن المسلحين يطلقون النار بكثافة إضافة لقذائف الهاون.

وأضاف أنه يرى قناصين يستهدفون أي موظف يحاول الخروج من مقر الوزارة. وقال الزامل إن مسؤولي الوزارة اتلوا بوزارة الدفاع لإرسال إمدادات.

وفي هجمات أخرى متفرقة ببغداد جرح خمسة أشخاص في انفجار قنبلة بحي النهضة كما أصيب أربعة من مغاوير الشرطة في تفجير آخر بحي البياع وأصيب أربعة بينهم شرطيان جراء انفجار عبوة بشارع فلسطين.٠

وفي بعقوبة قتل ثلاثة عراقيين في هجوم شنه مسلحون وسط المدينة، وفي تكريت قتل شرطي وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة.

ود نفى مكتب ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي قيامه بزيارة اليوم (أمس) إلى العراق، وقالت متحدثة باسمه إنه ليس لديها معلومات عن اعتزامه التوجه إلى هناك. كما أكد الجيش الأميركي أن تشيني ليس موجودا في العراق وذلك فور إعلان وصوله إلى بغداد للاحتفال بعيد الشكر مع الجنود الأميركيين.

صفوف الجيش الأميركي الذي اعترف بمقتل ثلاثة من جنوده أمس في الأنبار أول من أمس ليرتفع إلى ٢٨٦٦ عدد القتلى من العسكريين الأميركيين منذ الغزو في مارس/آذار ,٢٠٠٣

ومع تصاعد الهجمات يتزايد الجدل داخل الدول المشاركة بقوات في العراق بشأن سحب جنودها. ورفضت أستراليا أمس الخميس تحديد موعد لسحب قواتها رغم إعلان بريطانيا خططها لتسليم السيطرة على مدينة البصرة للقوات العراقية مطلع العام المقبل.

وقال وزير الدفاع الأسترالي بريندان نلسون في تصريح لهيئة الإذاعة الاسترالية إن "تحديد موعد زمني لنقل المسؤوليات إلى العراقيين سيكون عملا غبيا"، وتوقع أن تبقى قواته في جنوب العراق الجزء الأكبر من العام المقبل.

ويشارك حوالي ١٤٠٠ جندي أسترالي في مهام تدريب القوات العراقية ولم يقع قتلى بين صفوف الجنود.

عواصم العالم

محكمة لاهاي تحذر زعيما صربيا من رفض المثول أمامه

لاهاي / وكالات:

حذرت محكمة جرائم الحرب الدولية الخاصة بيوغسلافيا سابقا الصربي فويسلاف سيسلي من أنها ستعين محاميا يتولى الدفاع عنه إن رفض حضور جلسة الاستماع التي تسبق محاكمته التي تنطلق الاثنين المقبل.

وطلب سيسلي انسحاب المحامي البريطاني المعين وحق الدفاع عن نفسه ومقابلة زوجته ومستشار قانوني سابق ,وأيضا الحصول على وثائق وأوراق القضية باللغة الصربية بدل اللغة الصربية الكرواتية.

وتصر المحكمة على أن المستشارين الذين اختارهم لا يتمتعون بالمتطلبات والشروط اللازمة.

ويجد سيسلي -الذي كان حليفا للرئيس الراحل سلوبودان ميلوسوفيتش- منذ ٢٠٠٣ في السجن ,ويواجه تسع تهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ,ومنع منذ ذلك التاريخ من المشاركة في الحياة السياسية بصربيا.

وقد ذكر الحزب الراديكالي الصربي أن سيسلي بدأ إضرابا عن الطعام قبل ١٢ يوما بسبب المطالب السابقة ,مشددا على أنه يتمسك به رغم وجوده بالسجن على رأس قائمته التي ستدخل الانتخابات العامة بعد شهرين ,حيث توقعت الاستطلاعات تعزيز مكانته الحالية كأكبر الأحزاب شعبية.

الأمم المتحدة تخطط للانسحاب من كوسوفو خلال أشهر

كوسوفو/ وكالات:

قال المتحدث باسم الأمم المتحدة نيراج سينغ إن المنظمة تتوقع انسحابا تدريجيا من إقليم كوسوفو في مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر، وذلك بعد الحسم في مستقبل الإقليم.

وقال سينغ: "نبرمج لإنهاء الانسحاب بين ثلاثة وستة أشهر، لكن لم نحدد المدة بعد بدقة".

وأعلن أن المرحلة الانتقالية ستكون قصيرة جدا. وجوابا على سؤال حول آخر تاريخ محتمل للانسحاب قال "في أذهاننا تاريخ قريب جدا، لكن ليس لدينا تاريخ محدد". وقال سينغ إن عملية الانسحاب التدريجي قد تستمر إلى غاية منتصف عام ,٢٠٠٧

وينتظر أن يقدم المبعوث الأممي مارتي أهتيساري تقريرا عن مستقبل الإقليم بعد انتخابات عامة ستشهدها صربيا في نهاية يناير المقبل. لكن الأمر قد يستغرق أسابيع أو أشهرا حتى يتم تسليم السلطة لمجلس الأمن الجديد.

يذكر أن الأمم المتحدة ترعى المباحثات حول مستقبل إقليم كوسوفو منذ ١٩٩٩، عندما أخرج منه حلف الناتو قوات الجنرال الصربي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش.

السجن مدى الحياة لإسلامي إندونيسي بتهمة الإرهاب

جاكرتا / وكالات:

أصدرت محكمة إندونيسية حكما بالسجن مدى الحياة على إسلامي إندونيسي متهم بإيواء الزعيم الماليزي الهارب نور الدين إم توب، أكثر من تسميهم السلطات الإرهابيين المطلوبين لديها في جنوب شرق آسيا.

وأدانت المحكمة سوبور سوجيارتو (٣٥ عاما) لانتهاكه قوانين مكافحة الإرهاب التي تم سنها عقب تفجيرات بالي في أكتوبر ٢٠٠٢ وخلفت ٢٠٢ قتيل معظمهم من الأجانب.

وطالبت سلطات الادعاء بإعدام سوجيارتو لأنه أوى توب الهارب في إندونيسيا منذ أعوام وأمده بمساعدات أخرى.

وتوب هو عضو بارز في الجماعة الإسلامية التي يشتبه بأن لها صلة بتنظيم القاعدة، وهناك مزاعم بأنه العقل المدبر لسلسلة هجمات في إندونيسيا خلال السنوات الأخيرة وبينها تفجيرات بالي عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٥ وفندق جيه دبليو ماريوت بجاكرتا عام ٢٠٠٣ والسفارة الأسترالية بالعاصمة عام ,٢٠٠٤

وفي محاكمة منفصلة في نفس مبنى المحكمة صدر حكم على المتهم أردي ويوبوو بالسجن ست سنوات لعدم إبلاغه الشرطة عن مكان اختباء توب، وذلك حسب موقع "ديتيك دوت كوم" الإخباري على الإنترنت.

محكمة نرويجية تصادق على قرار ترحيل الملا كريكا

أوسلو / وكالات:

صادقت محكمة الاستئناف النرويجية على قرار ترحيل الملا كريكار نجم الدين فرج أحمد من النرويج، الصادر من محكمة أوسلو في الخريف الماضي.

كما نص قرار المحكمة الذي صدر بعد ظهر أول من أمس بتغريم كريكار ٣٠٠ ألف كرون أي ما يعادل ٥٠ ألف دولار، بدل نفقات القضية تدفع لصالح وزارة العمل والاندماج.

ويعتبر قرار محكمة (بورغاتينغ لاغمانسريت) انتصارا لوزيرة البلديات السابقة آرنا سولبارغ التي تبنت قضية ترحيل الملا كريكار من البلاد تحت ذريعة أنه يهدد الأمن القومي النرويجي.

ولا يعتبر قرار المحكمة نهائيا، إذ إن أمام الملا كريكار فرصة أخيرة للاستئناف، كما أن تنفيذه بشكله النهائي مرتبط بالوضع الأمني في العراق، حيث أن القوانين النرويجية تمنع ترحيل شخص من البلاد إن كان سيواجه الموت في بلده الأصلي.

الحزب الحاكم يتقدم بغالبية بسيطة بانتخابات هولندا

أمستردام / وكالات:

أظهر فرز شبه كلي للأصوات في هولندا أن الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم متقدم في الانتخابات البرلمانية التي جرت أول من أمس الأربعاء.

وكشفت النتائج المستندة إلى هذا الفرز أن الحزب الحاكم بقيادة رئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكننده سيحتل ٤١ مقعدا في البرلمان المؤلف من ١٥٠ مقعدا مقابل ٣٣ مقعدا لحزب العمل المعارض.

وهذه النتائج تظهر أن الناخبين الهولنديين كانوا منقسمين بين الائتلاف الحكومي الذي اتخذ إجراءات صارمة بشأن النمو الاقتصادي وقوانين الهجرة والعماليين الذين دعوا لتخفيف هذه الإجراءات.

كما أن هذه النتائج لا تمنح لا تحالف يمين الوسط مع حزب الشعب من أجل الحرية الليبرالي ولا الجناح اليساري الذي يضم حزب العمل والاشتراكيين والخضر المقاعد الـ٧٦ المطلوبة لتشكيل حكومة، ما يفتح المجال أمام مفاوضات مطولة لتشكيل تحالفات.

عالم الصحافة

قطع الشطرنج

كتبت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية في افتتاحيتها تقول إن لبنان ليس سوى قطعة واحدة من قطع لعبة شطرنج الشرق الأوسط ولا يمكن تحديد مصيره بمعزل عن بقية القطع.

وقالت إن كل أحد في لبنان يعرف شخصا ما قد تم اغتياله ,ونحن نعلم الآن أشخاصا على لائحة التصفيات ,فإسرائيل تريد اغتيال زعيم حزب الله حسن نصر الله ,كما اغتالت سلفه مع زوجته وابنه عام ١٩٩٢ وسوريا تنوي التخلص من زعيم الدروز وليد جنبلاط تماما كما تخلصت من أبيه عام ,١٩٧٧

وأضافت الصحيفة أن الاحتلال العسكري السوري والإسرائيلي للبنان ربما انتهى لكن أيا من الدولتين لا تريد ترك لبنان بحاله ,متسائلة عن من يمكنه إجبارهما على سحب تدخلهما في الشؤون الداخلية اللبنانية كما سحبتا قواتهما.

وفي معرض محاولتها الإجابة عن هذا التساؤل قالت نفس الصحيفة إنه لا الإسرائيليون ولا السوريون دخلوا لبنان منذ ١٩٧٩ إلا بموافقة أميركية ,فوزير الخارجية الأميركي هنري كسنجر وافق على احتلال سوريا للبنان عام ١٩٧٩ وشجع خليفته آل هيغ على الغزو الإسرائيلي لها عام ١٩٨٢. في حين أعطى جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي عام ١٩٩٠ الضوء الأخضر للجيش السوري للعودة للانتشار في مواقع كانوا قد طردوا منها عام ,١٩٨٢

واستنتجت من ذلك أن إملاء أميركيا على كلتا الدولتين سيجعلهما تبتعدان عن لبنان لو كانت الولايات المتحدة مهتمة بالشأن اللبناني بالدرجة التي يدعي سياسيوها.

وهذا هو ما اتفق معهم عليه روبرت فيسك في نفس الصحيفة ذاتها إذ أكد أن كل من سينعون الوزير اللبناني بيير الجميل الذي أغتيل قبل يومين يدركون أنه لا شيء في لبنان يبدو على هيئته الحقيقية.

من المستفيد؟

وتساءلت صحيفة (غارديان) البريطانية عن المستفيد من هذا الاغتيال ,فقالت إن هناك نظريتين متعارضتين حول هذه المسألة تعكسان الانشقاق العميق الذي يشهده لبنان منذ انسحاب القوات السورية عام ,٢٠٠٥

فالحكومة اللبنانية التي تساندها الولايات المتحدة تتهم سوريا وإلى حد ما حزب الله ,مدعية أن هذا جزء من المحاولة السورية الدؤوبة للحيلولة دون إنشاء محكمة دولية مختصة لمحاكمة المتهمين بقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

أا النظرية الثانية ,فتتهم الولايات المتحدة وحلفاءها في لبنان باغتيال الجميل لعرقلة تحركات المعارضة تحت زعامة حزب الله ,والرامية إلى إسقاط الحكومة وتقويض النفوذ الأميركي في لبنان ,وعزل سوريا في الوقت الذي أظهرت فيه بعض الدول الغربية رغبتها في إشراكها في حل المشكلة العراقية.

وتحت عنوان "أيا كان الذي وضع أصبعه على الزناد ,فإن الخاسر هو حلفاء سوريا" كتب (تشارلز حرب) في صحيفة (غارديان) البريطانية يقول إن الاغتيال الأخير في لبنان عزز موقف الحكومة الموالية للولايات المتحدة وأضعف حزب الله وقوى المعارضة.

ورأى (مايكل يانغ) في صحيفة (تايمز) البريطانية أن التطورات في لبنان تجعل فكرة الانفتاح الغربي على سوريا سابقة لأوانها ,معتبرا أن بلدا مثل سوريا رفض الانصياع لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بلبنان لن يكون بالضرورة عامل استقرار في العراق.

وتت عنوان "الديمقراطية ليست على الأجندة السورية" كتب (كون كوفلين) تعليقا في صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية قال فيه إنه في الوقت الذي يأمل فيه الغرب إضفاء نفس الحداثة على السياسة في الشرق الأوسط ,يبدو أن نظامي سوريا وإيران يعارضان بشكل فظيع أي محاولة لجعل حياة الشعوب التي يحكمونها أفضل.

وأشار إلى أنه كلما كان إدارك رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لهذه الحقيقة أسرع كلما كان ذلك أفضل.

مباحثات المالكي والمقاتلين

قالت صحيفة (تايمز) البريطانية إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي سيعقد اجتماعا الأسبوع القادم وللمرة الأولى مع ممثلين عن المقاتلين العراقيين في أهم خطوة حتى الآن لكبح جماح الحرب الأهلية التي تكاد تعصف بالعراق.

وذكرت الصحيفة أن حكومة المالكي دعت زعماء المقاتلين إلى إرسال ممثلين عنهم للمشاركة في مؤتمر وفاق وطني ,تدشينا لحملة داخلية تهدف إلى جلب السلام للعراق.

وأشارت إلى أن هذا الاجتماع سيمهد الطريق لمؤتمر موسع يعقد خارج العراق ربما في عمان ودمشق ,يشارك فيه زعماء فصائل المقاتلين العراقيين أنفسهم.

ونقلت عن أكرم الحكيم وزير الحوار والمصالحة الوطنية في الحكومة العراقية قوله إن هذا الاجتماع سيعقد يومي ٢٨ و٢٩ من الشهر الحالي.

وأضافت الصحيفة أن المالكي سيحضر هذا الاجتماع بنفسه ,كما سيشارك فيه عدد من المسؤولين العراقيين السامين وأعضاء البرلمان وبعض الدبلوماسيين البريطانيين والأميركيين ,فضلا عن بعض ضباط قوات التحالف.

وأشارت إلى أن هذا الاجتماع لن يضم أعضاء في تنظيم القاعدة وسيتطرق لمسألة المليشيات الشيعية ما عدا المثيرة منها للجدل كجيش المهدي لأن الحكومة تأكد أن بمقدورها التعامل معها عبر آلياتها المحلية نفسها.

اغتيال الجميل

كتب فيرنر بيركار في صحيفة (يونجا فيلت) الألمانية اليسارية معلقا على حادثة اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيير الجميل قائلا: "الوصف الوارد في التقارير الإعلامية للوزير القتيل بأنه عدو لسوريا يحمل في طياته اتهاما لدمشق بالضلوع في عملية الاغتيال".

ويضيف: عدو سوريا هو توصيف خاطئ للتعبير عن الاتجاه السياسي لبيير الجميل لأنه كان شخصا فاشيا في المقام الأول، وحزب الكتائب الذي ينتمي إليه أسسه جده على غرار الأحزاب الفاشية، وهو الحزب الذي نفذت مليشياته بأوامر من إسرائيل مذبحة صبرا وشاتيلا الرهيبة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

ويرى أن عملية اغتيال الجميل لا تخدم أهداف سوريا واللبنانيين الموالين لها ولا تفيدهم مثلما لم تفدهم عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري التي زادت من ضغوط الغرب وهجوم القوى اللبنانية الموالية له على سوريا ونجاحهم في إجبارها على سحب جيشها من لبنان.

ويوضح الكاتب أن حادثة الاغتيال وقعت قبل ساعات من إعلان الأمم المتحدة تشكيل المحكمة الدولية المختصة بنظر قضية اغتيال الحريري والتي أوكل إليها جمع أدلة تدين سوريا، ويلفت إلى وقوع الاغتيال في أجواء تستعد فيها القوى المناهضة للاستعمار الملتفة حول حزب الله للنزول إلى الشارع للمطالبة باستقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ويخلص إلى أن المستفيدين من اغتيال وزير الصناعة اللبناني هم المناوئون والرافضون لمشاعر ومظاهر النهوض القومي التي ولدها نجاح حزب الله في التصدي للعدوان الإسرائيلي الأخير.